

المحاضرة الثالثة

آليات التنمية السياسية

التنشئة السياسية

الإتصال السياسي

الأحزاب السياسية

النخبة السياسية

التنشئة السياسية

عرفها هايمان بأنها تعلم المرء المعايير الاجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع . أما لانجتون فيقول أنها كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى جيل .

و هي عملية مستمرة طوال حياة الفرد تقوم بها مؤسسات سياسية و شيه سياسية و غير سياسية كذلك ، و من هذه المؤسسات :

- **الأسرة :** يتعلم الفرد عن طريقها أساليب المجتمع و ثقافته مما يعينه على التفاعل مع الآخرين و المشاركة ايجابيًا في الحياة الاجتماعية .
- **جماعات الرفاق :** تضم عدد من الأفراد يجمعهم تقارب السن أو محل الإقامة أو وحدة المكان كالمدرسة أو النادي أو محل العمل . و تقوم بنقل و تعزيز الثقافة السياسية السائدة ، تسهم في تحديد تصورات الفرد للأمور السياسية ، تعتبر إطار مرجعي لما يتبناه الفرد من آراء و مواقف .
- **المؤسسات التكوينية :** تعتبر المدرسة ذات أهمية خاصة في عملية التنشئة . فالمدرسة المركز الرئيسى لعملية التنشئة السياسية في المجتمعات النامية و المتقدمة على حد سواء .
- **وسائل الإعلام :** تستخدم تلك الوسائل لتأدية عدة مهام منها : زيادة الشعور بالإنتماء إلى أمة أو إلى قومية ، تعليم الجماهير مهارات جديدة ، غرس الرغبة في التغيير ، نقل صوت الجماهير للقيادة السياسية .
- **القيادة :** القدرة على التأثير في السلوك البشرى لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف مشترك لضمان طاعتهم و احترامهم و تعاونهم .

الإتصال السياسى

عرفه جرنبر بأنه العملية التى يتفاعل بها المرسلون و المستقبلون للرسائل فى سياقات اجتماعية معينة . و عرفه ميدو بأنه الرموز و الرسائل المتبدلة المتأثرة بالنظام السياسى و المؤثرة فيه .

و هو النشاط السياسى الموجه الذى يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة الشعب و الذى يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر فى الحكومة أو الرأى العام أو الحياة الخاصة للأفراد و الشعوب من خلال وسائل الإتصال المتعددة .

و يساهم الإتصال السياسى فى دعم النظام السياسى و زيادة كفاءته و اتصال الجماهير ببعضها البعض .

الأحزاب السياسية

عرفها لاسويل و كبلان بأنها مجموعة من الأفراد تصوغ القضايا الشاملة وتقدم مرشحين فى الإنتخابات .

و تضم الأحزاب السياسية مجموعة من الأفراد يشتركون فى أفكار معينة تعمل على تعبئة الرأى العام للتأثير فى السلطة و تلعب دور رقابى على السلطات الثلاث التنفيذية و التشريعية و القضائية تبرز فى الانتخابات .

و هناك تصنيفات متعددة حول أنواع الأحزاب :

• هناك من يعتمد على ميكانيزم التفاعل للأحزاب السياسية :

* أحزاب الأشخاص .

* أحزاب إيديولوجية .

• تصنيف سعاد الشرقاوى :

* أحزاب قلة مختارة .

* أحزاب جماهيرية .

النخبة السياسية

هى أقوى مجموعة من الناس فى المجتمع و لها مكانتها المتميزة و ذات الإعتبار .

و عرفها موسك و باريتو بأنها الأقلية المنظمة نسبياً التى تحكم الأكثرية غير المنظمة و هى تسيطر بفضل قدراتها المتفوقة و بفضل رصيدها الثقافى و هى جماعة تتمتع بالقوة الاقتصادية و السياسية و الامتياز و المكانة .

و يصنف علماء الإجتماع و السياسة النخبة إلى عدة أنواع :

- **النخبة التقليدية :** تتمتع هذه النخبة بسلطة منبثقة من عقائد دينية أو أبنية اجتماعية ، و كل صفوة ذات طبيعة أرستقراطية هى صفوة تقليدية ، و غالباً ما تتكون من نبلاء لهم تاريخ طويل متوارث مثل رئيس القبيلة .
- **النخبة التكنوقراطية :** تتكون هذه النخبة من الطبقة العليا الإدارية التى يتمركز أعضاؤها فى الحكومة أو من ممثلى الحكومة أو من الهيئات الصناعية و المالية .
- **النخبة المالية :** تستمد هذه النخبة سلطتها مما تمتلكه من عقارات أو رؤوس أموال ، تمكنها ثروتها من ممارسة قوة الضغط أو التأثير على النخب الأخرى .
- **النخبة الكاريزمية :** يتصف أعضاء هذا النوع من النخب ببعض الصفات الروحية و الموهبة غير العادية ، و هى صفات لها علاقة بالمكانة الاجتماعية التى يحتلها الفرد فى السلم الاجتماعى أو المجتمع .
- **النخبة الإيديولوجية :** تتكون من أشخاص أو جماعات يشتركون فى مفهوم إيديولوجى واحد ، تتطلع إلى إجراء تغييرات تستهدف إعادة توجيه حركة التاريخ .

- **النخبة الرمزية :** تتكون من أشخاص ينظر إليهم على أن لهم قيمة رمزية ، فرؤساء الحكومة مثلاً يرمزون إلى قيم و أفكار ينظر الناس على أنها أفكار جديدة و حيوية ، كما يدخل الإيديولوجيون و الزعماء الأبطال في إطار النخبة الرمزية .
- **النخبة المثقفة :** تضم هذه النخبة المؤلفين و الفنانين و العلماء والفلاسفة و المفكرين و المتخصصين في النظريات الاجتماعية والمعلقين السياسيين .
- **النخبة العسكرية :** تلعب دور هام في تشكيل تاريخ المجتمعات البشرية و توجيه الحياة السياسية فيها .